

**أثر أنموذج تراجيست في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى  
تلاميذ الصف الخامس الابتدائي**

**م. محمد خضر صكبان**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البعثات والعلاقات الثقافية

[moh1koth@gmail.com](mailto:moh1koth@gmail.com)



## أثر أنموذج تراجيست في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

م. محمد خضر صكبان

تاريخ الاستلام : ١٣ / ٩ / ٢٠٢٠

تاريخ القبول : ١٨ / ١٠ / ٢٠٢٠



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

### الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر أنموذج تراجيست في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ و لتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الآتية

لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون ماده ألتاريخ بأنموذج تراجيست و بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

اختار الباحث المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة ، وبالطريقة العشوائية البسيطة تم اختيار مدرسة البشير الابتدائية للبنين ، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين ببعض المتغيرات ، واعد الباحث اختبار (اكتساب المفاهيم) وذلك بعد التأكد من صدقة وثباته، وفي نهاية التجربة طبق الاختبار (اكتساب المفاهيم) وكانت نتائج البحث تفوق تلاميذ أ لمجموعه أ لتجريبية الذين

درسوا مادته التاريخ بأنموذج تراجيست على تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار اكتساب المفاهيم ، وفي نهاية البحث أوصى الباحث عدد من التوصيات والمقترحات كلمات مفتاحية: انموذج تراجيست، مفاهيم تاريخية

## The Effect of the Trajist Model in the Acquisition of Historical Concepts among Fifth- Grade Primary Students

Mohammed Khader Sakban

Ministry of Higher Education and Scientific Research

[moh1khoth@gmail.com](mailto:moh1khoth@gmail.com)

### Abstract

The current research aims to know the effect of the Trajist model in acquiring historical concepts among fifth-grade primary students in history, and to achieve the goal of the research, the researcher formulated the following hypothesis

There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students who study history using a trajectory model and the average scores of the control group students who study the same subject in the traditional method of the historical concepts acquisition test.

The researcher chose the General Directorate for Education of Rusafa Third, and by a simple random method, Al-Bashir Primary School for Boys was chosen, and parity between the two groups was conducted with some variables. The results of the research The students of A of the experimental group who studied history with the Trajist model outperformed the students of the control group in the test to acquire concepts, and at the end of the research the researcher recommended a number of recommendations and proposals

Keywords: Trajist Model, Historical Concepts

## أولاً: مشكلة البحث

يواجه تدريس مادة التاريخ الكثير من الصعوبات منها ما يتعلق بطبيعة تلك المادة التي غالباً ما تكون فيها الموضوعات مزدحمة بالأسماء والسنين والحقائق والمفاهيم التاريخية في فترات زمنية تجمع البعدين المكاني والزمني فالتاريخ مغلق بالماضي لا يمكن الرجوع إليه ولا نستطيع التعبير عنه إلا عن طريق (دلائل تاريخية) تحتوي رموزاً نحاول التعبير عنها في مجريات أحداث وقعت في عصور مضت وانتهت. (وزارة التربية، ١٩٧٣ ، ٦٥)

(Ministry of Education , 1973,65)

لذا يرى الباحث ضرورة إتباع طرائق وأساليب ونماذج تدريسية حديثة وتوظيفها في اكتساب لمفاهيم التاريخية ، وجعل التلاميذ يفكرون في المعلومات بدلا من أن يكونوا مستقبلين لها من المدرسة أو الكتاب ، أي طريقة تنقلهم من الاعتماد على المدرسة على الاعتماد أنفسهم في اكتساب المعلومة .

## ولذا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:-

ما أثر أنموذج تراجيست في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ ؟

## ثانياً: أهمية البحث

عصرنا الحالي يتميز بأنه عصر الانفجار المعرفي مما أدى إلى وجود أنظمة علمية وتكنولوجية دفعت خبراء التربية للبحث عن أفكار جديدة من اجل تحقيق أهداف محددة ولاسيما في التربية والتعليم . (النصار ، ٢٠٠٣ ، ١٠)

(Nassar ,2003,10)

إن الاهتمام بالتربية من مستلزمات تقدم الأمم والشعوب ، لذلك نجد اتجاهات جادة في تحسين وتطوير النظم التربوية في جميع أنحاء العالم. (محمد ومحمد، ١٩٩١ ، ٣٧).

(Muhammad and Muhammad ,1991,37)

ودور التربية لا يقل أهمية عن دور المدرسة وذلك لكون المدرسة المؤسسة التربوية الكفيلة بتطبيع أفراد المجتمع تطبيعا اجتماعيا لتجعل منهم أفرادا صالحين في المجتمع وتساعدهم على الاشتراك في الأنشطة الإنسانية وكذلك تحقيق الأهداف المنشودة وتعمل على تجديد الحياة وتطويرها بما

يبحث فيها الحركة والنماء وتعليم الطلاب احترام النظام، مما ينعكس إيجاباً لسلوك الطالب في المجتمع لكونها تسعى إلى تطوير العملية التربوية وجعلها مواكبة مع متطلبات العصر الذي يتسم بالانفجار المعرفي. (خساونة وآخرون، ٢٠٠٢، ١٦٧)

(Khasawneh and others, 2002, 167)

وتعتبر طريقة التدريس الفاعلة التي يستعملها المعلم مهم جداً في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة لما لطرائق التدريس الفاعلة من آثار ايجابية في طبيعة تفكير التلاميذ وزيادة تحصيلهم الدراسي والتفاعل المستمر فيما بينهم. (المقرم، ١١٦، ٢٠٠١) (Muqam, 2001, 116)

وإن تعلم المفاهيم تعتبر وسيلة ناجحة في تحفيز عملية النمو الذهني ودفعها للإمام لان تعلمها يحتاج تفكيراً أكثر عمقاً وتجريداً مما يحتاجه تعليم الحقائق. (عبد الرزاق، ٢٧، ١٩٧٨)

(Abdul Razzaq, 1978, 27)

ويعتبر أنموذج " تراجيست " من النماذج التدريسية الذي يحقق عدة فوائد منها يستعمل المعلومات السابقة للتلاميذ في تعلم الموضوعات الجديدة وكذلك يثبت المعلومات القديمة ويعطي التلاميذ فرصة لمراجعتها واختيار مدى صلاحيتها وتطوير معلوماتهم عنها وأيضاً يجعل التعلم ممتعاً عن طريق إثارة التلاميذ للبحث عن تشبيهات وإيجاد علاقات جديدة وكذلك يساهم في تنمية التعلم النقدي والتعلم الإبداعي. (عبيدات ، أبو السميد ، ٢٠٠٧ ، ١٥٢ ) (Obeidat, 2007, 152).

**واستناداً إلى ما تقدم تبرز أهمية إجراء هذا البحث في المسوغات الآتية**

١- تجريب النماذج التعليمية الحديثة للتثبت من فعاليتها ومنها أنموذج تراجيست في اكتساب المفاهيم التاريخية .

٢- عدم وجود دراسة عراقية أو محلية على حد علم الباحث تناولت أنموذج تراجيست في اكتساب المفاهيم التاريخية في المرحلة الابتدائية .

**هدف البحث :-**

يهدف هذا البحث إلى:

تعرف اثر أنموذج تراجيست في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وللتحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الآتية :

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسن باستعمال أنموذج تراجيست، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسن باستعمال الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية .

### يقتصر هذا البحث على :

- ١- إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية الرصافة الثالثة في الدراسة الصباحية.
- ٢- عينه من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- ٣- الوحدة الثانية من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٧ \_ ٢٠١٨ م سنة الطبع ٢٠١٨ الطبعة السادسة .
- ٤- الفصل ١ لدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧ \_ ٢٠١٨

### تحديد المصطلحات

#### ١-الأنموذج

عدد من الافتراضات المستمدة من المعرفة النظرية المتعلقة بطبيعة المعرفة والخصائص النفسية للمتعلم، والمبادئ والقوانين التي تحكم عملية التعلم فضلاً عن الآراء والتأملات والخبرات التجريبية. (أبو جادو، ٢٠٠٨، ٧٥) (Alu Jadu, 2008, 75).

#### التعريف الإجرائي للنموذج

الخطوات المتسلسلة والمتنظمة التي يقوم بها المعلم (الباحث) مع التلاميذ داخل غرفة الدراسة في أثناء عملية التدريس.

#### ٢- أنموذج تراجيست

أنموذج تدريسي يقوم على أساس التشبيهات وفقاً لثلاث مراحل (التركيز، الفعل ، التأمل) ويطلق عليه اختصاراً ( F.A.R )". (امبو سعدي ، والبلوشي ، ٢٠٠٩، ٥٦٩)

(Ambo Saadi and Al Balushi, 2009, 569).

### التعريف الإجرائي لأنموذج تراجيست :

هو أنموذج تدريسي يبدأ بعرض موضوع أو مفهوم بطريقة جديد غير مألوف لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ويطلب منهم البحث والتفكير في موضوع آخر مألوف لديهم سابقاً، ويشبه موضوع الدرس في بعض صفاته ، وعقد مقارنات بين الموضوعين ، لإيجاد أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

### ٣- الاكتساب

قدرة التلميذ على التمييز بين الأمثلة التي تنتمي إلى المفهوم ، والأمثلة التي لا تنتمي إليه ، وتحد يد الخصا ئص والشر وط الكافية ليكون أي مثال هو مثال ذلك المفهوم .  
( Davis , 1977 ,p13 ) .

### التعريف الإجرائي للاكتساب

مقدار ما يكتسبه تلاميذ عينة البحث من معرفة ومعلومات ومفاهيم تاريخية تتعلق بموضوعات البحث من خلال التعرف على خصائصها المشتركة واستخدامها في مواقف تطبيقية.  
٤- التاريخ

انه فرع من المعرفة يتعامل مع الإحداثا الماضية سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية. ( Hornby,1974,p5 )

### اطار نظري

#### أولاً: النظرية البنائية

شهد العقدين الماضيين تحولات رئيسة كبيرة على صعيد البحث التربوي والعملية التعليمية، إذ تحول التر كيز من العوا مل الخارج جية المؤثرة في التعلم مثل متغيرات المدرسين، والمدرسة ، والمنهاج ، إلى التركيز على ما يجري بداخل عقل ا لمتعلم حينما يتعرض للموا قف التعليمية مثل معرفته السابقة وقدرته على التذكر و معا لجة المعلو مات ودا فعيته للتعلم وأ نماط تفكيره وكل ما يجعل ا لتعلم لد يه ذا معنى . (الخليلي وآخرون، ١٩٩٦، ٤٣٥)

(Al-Khalili and others ,1996,435).

## ثانياً: انموذج تراجيست

وضعه العالم الاسترالي ( ترا جيست ) اعتمد فيه على التشبيها ت ، أي إنها عملية التحديد ، ويميز تراجيست بين نو عين من المفاهيم الا،ول معر وف لدى التلاميذ و يسمى (المشبه به ) والثاني غير معروف وهو المفهوم العلمي المراد توضيحه ويعرف ( المشبه ) ويكون المشبه به مألوفاً لدى التلميذ حتى يتمكن من استيعاب عملية التشبيه.( أمبو سعدي ، و البلوشي ، ٢٠١١ ، ٥٦٦ ) .

## أهداف استعمال أنموذج تراجيست

١- ينمي بعض الذكاءات لدى التلاميذ .

٢- يساعد على تغيير الفهم الخطأ لدى التلاميذ .

٣- ينمي العمليات العقلية لدى التلاميذ .

١- يجعل عملية التعلم محببة لدى التلاميذ .

( امبو سعدي ، والبلوشي ، ٢٠١١ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ )

(Ambo Saadi and Al Balushi,2011,569 – 568).

## ثالثاً: الدراسات السابقة

دراسة الوكيل ( ٢٠١١ ) .

أجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بغداد – كلية التربية ابن الهيثم، ورمت إلى تعرّف أثر أنموذج تراجيست في تحصيل مادة العلوم والمهارات العقلية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي .

اختارت الباحثة قصدياً مدرسة لبنان الابتدائية المختلطة التابعة إلى مديرية تربية بغداد / الرصافة الثانية ، وبطريقة السحب العشوائي اختارت شعبتين مثلت أحدهما المجموعة التجريبية وبلغت ( ٣٢ ) تلميذاً وتلميذة ، والأخرى المجموعة الضابطة وبلغت ( ٣٢ ) تلميذاً وتلميذة ، بعد استبعاد التلامذة الراسبين وبذلك أصبح عدد أفراد العينة ( ٦٤ ) تلميذاً وتلميذة ، واختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمناسبته متطلبات بحثها .

كوفئت المجموعتان التجريبية والضابطة في متغيرات ( الذكاء ، المعلومات السابقة ، التحصيل السابق في مادة العلوم للصف الرابع الابتدائي ، العمر الزمني محسوباً بالشهور ، المهارات العقلية ) .

وطبقت الاختبار التحصيلي واختبار القدرة العقلية ، على عينة البحث بعد الانتهاء من التجربة، وبأستعمال الاختبار التائي ( T-test ) أظهرت النتائج : وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة وكان الفرق لمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرست بأنموذج تراجيسست . ( الوكيل ، ٢٠١١ ، ٦٦ - ١٠٠ )

(Al Wakil,2011,66-100).

### منهج البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل عرضاً لمنهجه البحث وإجراءاته، إذ اتبع الباحث المنهج التجريبي لملاءمته أهداف بحثه، واعتمد التصميم التجريبي المنا سب، وحدد مجتمع البحث وعينته، وعرض متطلبات البحث وأدواته وكيفية تطبيقها والوسا ئل الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات..

#### أولاً- التصميم التجريبي:

فالتصميم هو : " خطة تتحدد فيها مجموعة من الإجراءات لاختبار فرضية وفق شروط ضبط معينة " . ( الكيلاني ، والشرفين ، ٢٠٠٧ ، ٦٥ )

( Al Kilani and Al Sharifin,2007,65) .

وعليه أعتمد الباحث واحداً من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي، ووجده ملائم لظروف بحثه وجاء التصميم على ما يوضحه الشكل (١).

ألمجموعه	ألمتغير المستقل	ألمتغير التابع
ألتجريبية	انموذج تراجيسست	اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية
ألضابطة		

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

## ثانياً- مجتمع البحث وعينته:

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين مدارس بغداد الابتدائية، و من مدارس ألبنين فقط ، على ان لا يقل عدد شعب الصف الخامس الابتدائي فيها عن شعبتين .

وتم اختيار ابتدائية البشير للبنين إحدى المدارس ألتابعة للمديرية العامة لمر بيه بغداد/الرصافه ألتالته قصداً لتطبيق التجربه بسبب:

١- إدارة المدرسة أبدت رغبتها الجادة في التعاون.

٢- تقارب تلاميذ المدرسة من حيث الشريحة الاجتماعية والاقتصادية والنقافية.

٣- تضم المدرسة أربع شعب للصف الخامس الابتدائي وبعدد يتناسب مع التجربة. وبالسحب العشوائي اختار الباحث شعبه (أ) لتمثل ألمجموعه التجريبية التي ستدرس ماده التاريخ بأنموذج تراجيست ، و مثلت شعبه (ج) ألمجموعه الضابطه التي ستدرس المادة نفسها بأطريقه الاعتيادييه ، بلغ عدد تلاميذ ألتعبتين (٦٩) تلميذاً بواقع (٣٦) طالب في ألمجموعة التجريبية، و(٣٣) طالب في ألمجموعة الضابطه.

استبعد الباحث الراسبين من أطلاب ، و عددهم تسعة تلاميذ في المجموعتين ، و بذلك أصبح عدد أفراد ألعينه النهائي (٦٠) تلميذاً بواقع (٣٠) تلميذاً في ألمجموعه التجريبية ، و (٣٠) في ألمجموعه الضابطه، الجدول (١) يوضح ذلك .

## أجدول (١)

عدد تلاميذ مجموعتي ألبحث (التجريبية و الضابطه) قبل الاستبعاد و بعده

ألمجموعه	الشعبة	عدد أطلاب قبل الاستبعاد	عدد أطلاب الراسبين	عدد أطلاب بعد الاستبعاد
ألتجريبية	أ	٣٦	٦	٣٠
ألضابطه	ج	٣٣	٣	٣٠
ألمجموع	-	٦٩	٩	٦٠

إن سبب استبعاد المرشحين من التلاميذ هو اعتقاد الباحث بأنهم يمتلكون معرفة سابقة أو إنهم على دراية سابقة بالموضوعات التي ستدرس في التجربة، وهذه قد تؤثر على نتائج البحث. ثالثاً/ تكافؤ مجموعتي البحث:

قام الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، والمتغيرات هي:

أ- درجات مادة الاجتماعيات (نصف السنة) للصف الخامس الابتدائي.

ب- العمر الزمني محسوباً بالشهور.

ج- التحصيل الدراسي للإباء.

د- التحصيل الدراسي للأمهات.

والتكافؤ الإحصائي في المتغيرات المذكورة في أعلاه بين تلاميذ مجموعتي البحث:

أ- درجات مادة الاجتماعيات (درجات نصف السنة)

الباحث حصل على درجات تلاميذ مجموعتي البحث في مادة التاريخ في الصف الخامس الابتدائي (درجات نصف السنة) من سجلات الدرجات التي أعدتها إدارة المدرسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (٧,٧٣)، أما المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة (٧,٢٧)، وباستعمال الاختبار التائي ( $T -$ ) test لعينين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق في درجات مادة التاريخ بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، ظهرت أن لا فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,١٥) أصغر من القيمة الجدولية (٢)، ودرجة حرية (٥٨)، مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير، الجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

تكافؤ تلاميذ مجموعتي البحث في درجات مادة الاجتماعيات (درجات نصف السنة)

المجموعه	عدد افراد العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجه الحريه	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
					المحسوبه	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٧,٧٣	١,٦١٧	٥٨	١,١٥	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	٧,٢٧	١,٥٣٠				

## ب- العمر الزمني محسوباً بالشهور:

هنا الباحث استعان بالبطاقات المدرسية للحصول على المعلومات المطلوبة عن أفراد العينة، ومن التلاميذ أنفسهم عن طريق استمارة خاصة ، إذ بلغ متوسط أعمار تلاميذ المجموعة التجريبية (١٢٦,٠٣) شهراً، ومتوسط أعمار تلاميذ المجموعة الضابطة (١٢٤,٩٧) شهراً، وباستعمال اختبار ألتائي ( t- test ) لعتيتن مستقلتين ، لمعرفة دلالة الفرق بين تلاميذ مجموعتي البحث. ظهر إنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ كانت ألقيمه التائيه المحسوبه (٠,٧٠٢) أصغر من القيمة التائية الجدوليه (٢) وبدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على إن مجموعتي ألبحث متكافئتان إحصائيا في ألعمر الزماني، جدول (٣) يوضح ذلك

## جدول (٣)

تكافؤ تلاميذ مجموعتي ألبحث في ألعمر الزماني محسوباً بالشهور

الدالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)	ألقيمه التائيه		درجه الحريه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينه	ألمجموعه
	الجدوليه	المحسوبه					
غير دالة	٢	٠,٧٠٢	٥٨	٦,٤٠٨	١٢٦,٠٣	٣٠	التجريبية
				٥,٣٠٨	١٢٤,٩٧	٣٠	الضابطة

## ج- ألتحصيل الدراسي للآباء :

الجدول ( ٤ ) يبين ان مجموعتي ألبحث متكافئتان إحصائيا في تكرارات ألتحصيل الدراسي للآباء ، إذ أظهرت نتائج البينانات باستعمال مربع كاي ، أن قيمة ( كا٢ ) المحسوبه ( ٠,٣٨٧ ) أصغر من قيمة ( كا٢ ) الجدوليه ( ٥,٩٩ ) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) وبدرجة حرية ( ٢ ) .

## جدول ( ٤ )

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة وقيمة (٢كا)

المحسوبة والجدوليه

التحصيل المجموعة	عدد أفراد العينة	الدرجة الحرة	قيمة كا ٢	
			المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٠	١٤	٨	٥
الضابطة	٣٠	١٥	٦	٥
		٢	٠,٣٨٧	٥,٩٩

د- التحصيل الدراسي للأمهات :

الجدول ( ٥ ) يبين أن مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات ، اذ اظهرت نتائج البينات باستعمال مربع كاي ، أن قيمة ( ٢كا ) المحسوبة ( ٠,٢٨٦ ) اصغر من قيمه ( ٢كا ) الجدولية ( ٥,٩٩ ) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) وبدرجة حرة ( ٢ ) .

## جدول ( ٥ )

تكرارات التحصيل الدراسي للامهات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة وقيمة (٢كا)

المحسوبة والجدوليه

التحصيل المجموعة	عدد أفراد العينة	الدرجة الحرة	قيمة كا ٢	
			المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٠	١٠	٩	٦
الضابطة	٣٠	١٢	٨	٧
		٢	٠,٢٨٦	٥,٩٩

#### رابعاً/ ضبط المتغيرات الدخيلة:

على الرغم من وجود المتغيرات الدخيلة في البحوث التجريبية التربوية والنفسية حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ، لأن ضبطها يؤدي إلى نتائج دقيقة ، وفي الآتي عرض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها:

##### ١-ظروف التجربة والمتغيرات المصاحبة:

ضبط المتغيرات الدخيلة من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي ويحقق درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي. (ملحم ، ٢٠١٠ ، ٧٣ )

(Malham ,2010,73)

حاول الباحث قدر الإمكان ضبط التي تعرقل سير التجربة، ولم تتعرض التجربة في هذا البحث إلى أي ظرف طارئ يعرقل سيرها.

##### ٢ - أداة القياس:

قام الباحث باستعمال أداة موحدة لقياس تحصيل تلاميذ مجموعتي البحث، وهذه الأداة هي (الاختبار اكتساب المفاهيم) الذي أعده الباحث، والذي امتاز بالموثوقية، والصدق، والثبات.

##### ٣- أثر الإجراءات التجريبية:

عمل الباحث بالحد من أثر هذا العامل (قدر المستطاع) وتمثل ذلك في الآتي :

##### أ- سرية البحث :

حرص الباحث على سرية التجربة بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومعلم مادة الاجتماعيات فلم يبلغ التلاميذ بطبيعته أبحاث وهدفه، بل أوحى إليهم إنه معلم جديد على ملاك ألامدرسة لكي لا يتغير نشاطهم أو تعاونهم مع التجربة .

##### ب- المادة الدراسية:

كانت ألامادة الدراسية موحدة لكلا مجموعتي البحث، وتتمثل في الوحدة الثانية من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه لتلاميذ أالصنف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

**د- توزيع الحصص:**

الباحث سيطر على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للدراس بين مجموعتي البحث، بواقع حصتان في يوم الأحد، و حصتان في يوم الاربعاء .

**ز- مدة التجربة :**

كانت مدة التجربة متساوية للمجموعتين اذ بدأ الباحث يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٢/٤ وانتهت يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٨/٤/٢٥.

**خامساً/متطلبات البحث:**

يتطلب البحث الحالي إجراء ما يأتي:

**١-تحديد المادة العلمية:**

قام الباحث بتحديد المادة العلمية التي سيدرسها في أثناء مدة تطبيق التجربة وقد تضمنت الوحدة الثانية من مادة الاجتماعيات المقررة للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ( ٢٠١٧-٢٠١٨ ) م في جمهورية العراق .

**٢- صياغة الأهداف السلوكية:**

تحديد الأهداف السلوكية تساعد المعلم على اختيار طرائق التدريس وبناء الخطط التدريسية والوسائل التعليمية المناسبة للتعلم وكيفية إجراء التقويم (عودة، ١٩٩٩، ١٧٥).

(Euduh , 1999,175)

وبعد إطلاع الباحث على الأهداف العامة ، قام بوضع تلك الأهداف موضع التطبيق وذلك من خلال ترجمتها على شكل أهداف سلوكية دقيقة ، تتفق مع عمليات اكتساب كل مفهوم تاريخي ، وبذلك أعد الباحث الأهداف السلوكية التي تخص المفاهيم التي تم تحديدها ضمن الوحدة الثانية من كتاب الاجتماعيات معتمدة على عمليات ثلاثة ( التعريف ، التمييز ، التطبيق ) فأصبح لكل مفهوم ثلاثة أهداف وكل هدف يمثل مستوى ، وبما أن عدد المفاهيم التاريخية المحددة (١٨) مفهوماً ، لذا أصبح عدد الأهداف السلوكية (٥٤) هدفاً ، ولغرض التحقق عن مدى صحة الأهداف المصاغة وتطابقها مع المفاهيم تم توزيع استبانته تتضمن قائمة للمفاهيم وما يقابلها من أهداف سلوكية للتأكد من مدى صحتها ، وقد حظيت قائمة الأهداف السلوكية بموافقة الخبراء ملحق عدا بعضاً من التعديلات البسيطة في صياغة قسم منها وحذف قسم آخر والتي تم الأخذ بها وتصحيحها لإخراجها بشكلها النهائي .

## ٣- إعداد الخطط التدريسية:

إن إعداد الخطط التدريسية يعدّ واحداً من واجبات التدريسي المهمة، وأن العملية التدريسية لا يمكن أن تسير بنجاح إلا بالالتخطيط المسبق للدرس، فقد أعدّ الباحث الخطط التدريسية لموضوعات كتاب الاجتماعيات (الوحدة الثانية) المحددة للتجربة، في ضوء محتوى الكتاب ولاهداف السلوكية ألمصاغة للمادة، وعلى وفق أنموذج تراجيست بالنسبة إلى تلاميذ المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية بالنسبة إلى تلاميذ المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرأ على تدريسيها .

## ٤- أداة البحث (إعداد الاختبار):

قام الباحث بتصميم اختبار اكتساب المفاهيم التارخيية معتمد على المفاهيم التي تم تحديدها، وقائمه الأغراض السلوكية المحددة، فقد أعد الباحث اختباراً وذلك لمعرفة أثر المتغير المستقل (أنموذج تراجيست) في اكتساب المفاهيم التارخيية، ومقارنة بالطريقة الاعتيادية، ولهذا فقد اتبع الباحث عدة خطوات في إعداد وتطبيق الاختبار وهي:

## ١- صياغة فقرات الاختبار :-

يعد الاختيار من متعدد من أكثر الاختبارات الموضوعية مرونة، حيث يمكن أن يستعمل في تقويم أهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة (علام، ٢٠٠٧، ٩٧)

(Allam,2007,97)

زيادة على ذلك فإنه تقل فيه فرص التخمين بدرجة كبيرة كما أنه أكثر ثباتاً في صدق الأحكام واقتصاداً في الوقت، وبناء على ذلك قام الباحث بأعداد اختباراً من نوع الاختيار من متعدد وهو مكون من (٣٠) فقرة اختبارية يلي كل فقرة أربع بدائل، حيث أخذ الباحث بنظر الاعتبار أن يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس العمليات العقلية لاكتسابه وهي (تعريف، تمييز، تطبيق)

## - صدق الاختبار:

هو الذي يقيس فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه، فالاختبار الذي يقيس قياساً متسقاً لما هو ملائم يعد اختباراً صادقاً. (علام، ٢٠٠٧، ٢٤٥)

(Allam,2007,245)

**- إعداد تعليمات الاختبار :**

قام الباحث بوضع التعليمات الآتية:

١- **تعليمات لاجابه:** قام الباحث بوضع تعليمات لاجابه عن الاختبار (اكتساب المفاهيم)، وتضمنت التعليمات عدد الأسئلة في الاختبار ونوعها، وطلب من التلاميذ الإجابة عن فقرات الاختبار بدقة وانتباه، وتضمنت التعليمات أيضاً بعض المعلومات الخاصة بالتلاميذ التي يستلزمها البحث.

**٢- تعليمات التصحيح:**

قام الباحث بوضع مثال توضيحي للإجابة النموذجية عن فقرات الاختبار، وتضمنت تعليمات التصحيح أيضاً إعطاء درجة واحدة للفقرة التي يجاب عنها إجابة صحيحة، و صفر للفقرة التي يجاب عنها إجابة خاطئة، وعوملت الفقرات المتركة والأخرى التي تحمل أكثر من اختيار معاملة الفقرة غير الصحيحة .

**- التجربة الاستطلاعية للتجربة:**

لمعرفة مدى تحديد وضوح فقرات الاختبار، وتحليلها إحصائياً، ولمعرفة المدة التي يستغرقها الاختبار وكشف الغامض منها، طبق الباحث الاختبار على عينه استطلاعية ممثلة لعينه البحث الأساسية مكونه من (١٠٠) طالب من تلاميذ الخامس الابتدائي في ابتدائية تونس للبنين يوم ٢٠١٦/٤/١٨ وقد اتضح إن الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار جميعها (٤٥) دقيقة .

**- الصيغة النهائية للاختبار:**

بعد الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصيغته النهائية يتكون من سؤال واحد ومن (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد .

**سادساً/ تطبيق التجربة :**

(١) بأشر بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في يوم الأحد لموافق

٢٠١٨/٢/٤، واستمر التدريس إلى يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٨/٤/٢٥.

(٢) طبق الاختبار (اختبار اكتساب المفاهيم) على تلاميذ مجموعتي

البحث (أ) لتجربته ولضابطه وفي وقت واحد .

## عرض النتائج وتفسيرها

يتضح من نتائج البحث بعد تطبيق الاختبار وتصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث عن فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية وباستعمال الاختبار التائي (t-test) والتي يظهرها جدول (٦).

## جدول (٦)

درجات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند (0.05)
التجريبية	٣٠	٢٥,١	٥,٠٣	٥٨	المحسوبة	الجدولية	دالة
الضابطة	٣٠	١٩,٣٧	٧,٠٥		٣,٦٣	٢	لصالح التجريبية

يتبين إن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية ( ٢٥,١ ) وبانحراف معياري ( ٥,٠٣ ) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة ( ١٩,٣٧ ) وبانحراف معياري ( ٧,٠٥ ) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٦٣)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عن مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) مما يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين نتائج مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ولصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية التي نصت على أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درس مادة الاجتماعيات ( الوحدة الثانية ) باستعمال نموذج كارين و بين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

**ثانياً: تفسير النتائج**

أظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) بين المجموعة التجريبية التي درست باستعمال نموذج تراجيست والمجموعة لضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية و لصالح المجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

**الفصل الخامس .....****أولاً: الاستنتاجات conclusion**

١- إن أنموذج تراجيست أثبت فاعليته، ضمن الحدود التي أجرى فيها البحث الحالي وذلك من خلال اكتساب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم التاريخية بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية في التدريس.

**ثانياً: التوصيات Recommendations**

١- التأكيد على استعمال النماذج التدريسية الحديثة ولا سيما أنموذج تراجيست في تدريس المفاهيم التاريخية لما لها من فاعلية في زيادة اكتساب المفاهيم التاريخية.

**ثالثاً: المقترحات Propositions**

- ١- إجراء دراسات أخرى للكشف عن فاعلية أنموذج تراجيست في متغيرات أخرى مثل ( التحصيل ، الاستيعاب ، التفكير العلمي ، حل المشكلات ..... ) .
- ٢- إجراء دراسات مقارنة بين أنموذج تراجيست ونماذج أخرى .

## المصادر

- \* امبو سعيدي ، عبد الله خميس ، والبلوشي ، سليمان محمد ، ٢٠٠٩ ، طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية ، ط ١ ، دار المسيرة ، عمان - الأردن.
- \* \_\_\_\_\_ ، ٢٠١١ ، طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية ، ط ٢ ، دار المسيرة ، عمان - الأردن.
- \* النصار ، صالح بن عبد العزيز ، ٢٠٠٣ ، ورقة عمل مقدمة لندوة "مدرسة المستقبل" بعنوان مدرسة المستقبل رؤية من نافذة أخرى ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- \* ابو جادو ، صالح محمد علي ، ٢٠٠٨ ، علم النفس التربوي ، ط ٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن.
- \* الخليلي ، خليل يوسف ، وآخرون ، ١٩٩٦ ، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، ط ١ ، دار القلم للنشر والتوزيع ، دبي ، الإمارات.
- \* المقرم ، سعد خليفة ، ٢٠٠١ ، طرق تدريس العلوم والمبادئ والأهداف ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.
- \* الوكيل ، آلاء فايق حبيب ، ٢٠١١ ، أثر أنموذج تراخيصت في تحصيل العلوم والمهارات العقلية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي ، جامعة بغداد ، كلية التربية - أبن الهيثم - بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- \* خصاونة ، عون ، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، مدخل إلى التربية ، ط ٢ ، دار المسيرة للطباعة ، عمان.
- \* عبيدات ، ذوقان ، وأبو السميد ، سهيلة ، ٢٠٠٧ ، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، ط ١ ، دار الفكر ، عمان - الأردن .
- \* عبد الرزاق ، رؤوف ، ١٩٧٨ ، اتجاهات حديثة في تدريس العلوم ، مطبعة الادارة المحلية ، بغداد.
- \* عودة ، أحمد سليمان ، ١٩٩٩ ، القياس والتقويم في العمليات التدريسية ، الإصدار الثالث ، دار الأمل للتوزيع والنشر ، عمان ، الأردن.

- \* علام، صلاح الدين محمود، ٢٠٠٧، القياس والتقويم التربوي، ط١، دار المسيرة، عمان .
- \* محمد، داوود ماهر و محمد، مجيد مهدي، ١٩٩١، أساسيات في طرائق التدريس العامة، كلية التربية، جامعة الموصل.
- \* ملحم، سامي محمد، ٢٠١٠، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن.
- \* وزارة التربية، ١٩٧٣، الحلقة التدريسية لتدريس مادة التاريخ في المدارس الثانوية، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق .
- \*Davis, E. Models For understanding in mathematic , Arithmetic Teacher spot, 1977.
- \* Hornby , A.S .Oford ,(1974) **advanced leaners dictionary of Current English -3** , England. Institute and State University.